التنوين وقد تضمنت الجملة عشرة ذكر اعراب الاسم المنون وبالتنوين استدل على ان صه ومه
واه وتفه وويها وهيهات اسماء لمجامعة التنوين لها في قولك صه وصه واه وتفه وويها
وهيهات وبه استدل ايضا على ان اذ اسم لدخول التنوين عليه في قولك حينئذ ويومئذ ومن خواص
الاسم جواز كونه فاعلا وبه استدل على ان الضمائر المتصلة اسماء في قولك قمت وقمت وقمتما
ومن علاماته ايضا جواز كونه مفعولا وبه استدل على ان اياك اسم كقولك اياك قصدت ومن
علاماته جواز الاخبار عنه وبه استدل على ان انا وانت ونحن اسماء بجواز قولك انا خارج
وانا داخل وانت مقيم ونحن منطلقون

باب الفعل

والفعل ما يدخل قد والسين عليه مثل بان او يبين

اما قد فهو حرف معناه التوقع وتقريب الفعل ويدخل على الماضي والمستقبل كما قال سبحانه
وتعالى في الماضي ولقد علمتم الذين اعتدوا وقال في المستقبل قد يعلم الله المعوقين منكم واما
السين واختها سوف فكلمتا استفتاح ومعناه التنفيس وقد يستعملان بمعنى الوعد والوعيد
ومما يختصان بالدخول على الفعل المستقبل ويخرجانه عن ان يكون للحال في مثل قولك زيد سيصلي
او سوف يصلي وان جعلتهما اسمين ادخلت عليهما التنوين كما قال الشاعر

ليت شعري واين مني ليت ان ليتا وان سوفا عناء

او لحقته تاء من يحدث كقولهم في ليس لست انفث (١)

ومن جملة علامات الفعل اتصال تاء المتكلم بآخره وبه استدل على ان ليس وعسى فعلان كقولك
لست انفث وعسيت ان اخرج ومن علاماته ايضا اتصال التاء الساكنة التي هي علامة
فعل المؤنث بآخره كقولك قامت وذهبت وبذلك استدل على ان نعم وبئس فعلان كقولك
نعمت المرأة هند وبئست المرأة دعد وقد ورد في الحديث من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن
اغتسل فالغسل افضل فيسكن عليه الصلاة التاء ليدل على الاداء بها تأنيث الفعل
تقدير الكلام من توضأ يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت الرخصة ومن وقف على نعمت في هذا
الخبر بالهاء فقد حرف وغلط على ان بعضهم رواه فبها ونعمت فجعل التاء ضمير المخاطب
فيكسر الجيم وفتح التاء والمقصود في هذه الرواية الدعاء له بالتنعم فان اعتمد

(١) النفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل وقد نفث الراقي من باب ضرب ونصر اهـ من مختار الصحاح

يعني باء الجر قد وجدت داخلة على نعم كما حكي ان بعض العرب بشر
(٢) بمولودة فقيل له نعم المولودة هي فقال والله ما هي بنعم الولد نصرها بكاء وبرها سرقة
فالجواب عنه ان الباء دخلت على اسم محذوف في الكلام وتقديره ما هي بالتي يقال لها نعم الولد

او كان امرا ذا اشتقاق نحو قل ومثله ادخل وانبسط واشرب وكل

من جملة علامات الفعل ان يكون امرا مشتقا من مصدر كقولك قم واقعد الا ترى انهما مشتقان
من القيام والقعود والمقصود بقولنا مشتقا من مصدر الاحتراز من اللفظة من اسماء الافعال
التي هي صه ومه وايه ونظائرها لانها صيغت صيغ افعال الامر الا انها غير مشتقة من مصدر

باب الحرف

والحرف ما ليست له علامة فقس على قولي تكن علامة
مثاله حتى ولا وثما وهل وبل ولو ولم ولما

شبه الحرف في تعريفه باخلائه من العلامة بكون ثلاثة ابواب يفرق معلم كلمات اثنين
منها باخلاء الاخير من العلامة علامة له تخرجه عن الاشتباه وتزيل عنه الالتباس
وقوله تكن علامة يعني به الكثير العلم المبالغ فيه ومن اصول كلام العرب ادخال الهاء
في صفة المؤنث وحذفها من صفة المذكر كقولهم قائم وقائمة وعالم وعالمة الا انهم
عدلوا الى عكس هذا الاصل عند المبالغة في الصفة فالحقوا الهاء بصفة المذكر في المبالغة
فقالوا للكثير العلم علامة وللمتسع في الرواية راوية وللمطلع على حقائق النسب نسابة
وحذفوا الهاء من صفة المؤنث في المبالغة فقالوا للمرأة الكثيرة الصبر والشكر امرأة صبور
وشكور وللكثيرة الكسل والتعطر مكسال ومعطار ليدلوا بتغيير الصفة عن اصلها الموضوع
لها على معنى حدث فيه وهو المبالغة :. وحكي ان ابا علي الفارسي سئل هل يجوز ادخال
هذه الهاء في صفات الله تعالى فمنع منه واحتج بان الهاء من خصائص المؤنث التي نزه
الله تعالى عن نسبها اليه بقوله سبحانه ان يدعون من دونه الا اناثا فلهذا لم يجز
ادخال الهاء في صفاته تنزيها له عما يطلق على صفة المؤنث

باب النكرة والمعرفة

(٢) في المختار وجم من الامر يجم بالكسر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام اهـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)